

درس 02 | عبد الرحمن الناصر وقرار قبول الإمارة | سلسلة قرار

جريء | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم - [00:00:03](#)

في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين قرار جريء جديد من القرارات التي خدها احد عظماء المسلمين في التاريخ الاسلامي - [00:00:22](#)

احد اعظم الشخصيات الاسلامية في التاريخ حقيقة يقولون انه لولا هذا الرجل لانتهى الاسلام بالكلية من بلاد الاندلس رجل احتفلت به اوربوا النصرانية بعد الف سنة من وفاته تعظيما لقدره مع انه كان حاكم مسلم واوربوا نصرانية سبحان الله اخرجت - [00:00:36](#) من الاندلس وكانت تكرههم كراهية شديدة وقامت بالتنصير وما الى ذلك. كل ده عارفينه ومع ذلك لم تستطع اوربوا واسبانيا على وجه الخصوص ان قفل ذكرى مرور الف سنة على وفاة هذا الرجل القائد العظيم الذي كان يحكم دولة اسلامية رقم واحد في العالم. اللي هي دولة الاندلس - [00:00:54](#)

اسمع لكن قراره الجريء خده وغير به الاوضاع واستطاع به ان يصعد بالاندلس الى هذه المرتبة العالية السامية هذا الرجل هو عبدالرحمن الناصر رحمه الله عبدالرحمن الناصر او عبدالرحمن الثالث - [00:01:14](#) من اعظم القوات في تاريخ الاسلام اسمه مشهور لكن جايز كثير من المسلمين ما يعرفوش تفصيلات حياته رحمه الله الوضع الحقيقة في اواخر القرن الثالث الهجري قبل ان يستلم عبدالرحمن الناصر الحكم. الوضع كان مزري تماما في بلاد الاندلس. عشان كده بنقول ان - [00:01:31](#)

ما جميعا يقولون انه كاد الاسلام ان ينتهي من بلاد الاندلس اللي حصل ان الاندلس وقعت في الطرف الشديد. طبعا اموال كثيرة وآآ قصور واشياء يعني كلنا عارفينها في تاريخ الاندلس بتحصل فترات علو فترات هبوط - [00:01:49](#) احد فترات العلو كسرت الاموال في الاندلس في اواخر العصر او اواخر القرن الثالث الهجري وعند هذه الكثرة بدأت الناس تترف وبدأت الناس تخرج عن المنهج الاسلامي. يعني الطرف قادها الى ما بعده. قادها الى الشبهات. ثم قادها بعد - [00:02:07](#) كذلك الى الذنوب والى الحرام والرسول عليه الصلاة والسلام يقول آآ اياكم ومصغرة اياكم ومحقرات الذنوب. محقرات الذنوب يعني الذنوب البسيطة التي يستحقها الانسان او يستقلها. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكه. يعني الذنوب الصغيرة تجتمع على الرجل حتى تهلكه. ما بالكم - [00:02:23](#)

بالكبائر. ما بالكم بانتشار الخمر؟ ما بالكم بانتشار الزنا؟ ما بالكم بانتشار الربا؟ ما بالكم بالتخلف عن الجهاد في سبيل الله؟ ما بالكم بالفرق شرذم كل ذلك كان في بلاد الاندلس في اواخر القرن الثالث الهجري - [00:02:43](#) في اواخر القرن الثالث الهجري برضو اشتهر في الاندلس واحد اسمه زرياب مزياب هذا كان احد كبار المطربين في بلاد الاندلس. اشتهر امره جدا حتى كان اكثر شهرة من الخلفاء واكثر شهرة من العلماء. زي - [00:02:59](#)

للاسف زمانا دلوقتي يعني كثير جدا من العلماء الكبار الاجلاء لا نسمع عن اسمائهم. لكن كل الناس تعرف اسماء المطربين واسماء

الممثلين والفنانين الاحياء منهم والاموات. طبعا ده شيء احنا كلنا ايه ملاحظينه وعارفينه ممكن تلاقي ناس معها السي في الكامل او السيرة الذاتية الكاملة لهؤلاء الفنانين وهؤلاء - [00:03:12](#)

مطربين. ده الوضع اللي كان في بلاد الاندلس زرياب هذا كان اشهر من نار على علم. زيرياب ده كان مطرب في بغداد. كان مطرب في العراق وحصل نوع من الشحاء والبغضاء بينها وبين ابراهيم الموصلي - [00:03:32](#)

مين ابراهيم الموصلي؟ مطرب تاني. بس المطرب الثاني ده كان مقرر للخلفاء. وخلفاء العباسيين في ذلك الوقت. كان مقرب اليهم. فوشى به. فاخرجوه من البلد. اخرجوا هذا مطرب الفنان طب يروح فين؟ يروح لبلد غني بلد مترف هؤلاء يحبون الغناء ويحبون الطرب والموسيقى وما الى ذلك. فذهب الى بلاد الاندلس - [00:03:47](#)

اغنى بلاد المسلمين في ذلك الوقت وعندما ذهب اليها استقبلوه يعني عملوا معه حفاوة ضخمة جدا وترحيب وتفخيم وو وكانت تفتح له القصور ويفتح له قاعات وتعلم على يده على يده الكثير والكثير من الناس فنون الموسيقى والغناء. ونقل الحياة المطرفة التي كانت في بغداد نقلها الى بلاد الاندلس - [00:04:07](#)

فاوهن البلاد وهنا شديدا يا اخواني ويا اخواتي. فعلا ممكن نقول مطرب بيعمل ده كله في بلد؟ اه طبعا. الناس خلاص تركت القرآن وانشغلت بالغناء. تركت الحديث النبوي وانشغلت بموسيقى. وبدأت - [00:04:30](#)

فنا في توافه الامور في طريقة اكل الطعام في طريقة عرض الطعام في طريقة كذا وكذا وتركنا الامور العظام حدثت مخالفات كبيرة جدا في الشريعة الى درجة ان الزكاة كانت لا تجمع في بلاد الاندلس. عطل هذا الركن المهم جدا في بلاد الاندلس وفي هذا الصدر المتقدم في التاريخ - [00:04:45](#)

احنا بنتكلم على اواخر القرن الثالث الهجري. يعني بعد اقل من تلتमित سنة من وفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك حصل هذا التردي وقسم الاندلس يا اخواني ويا اخواتي الى سبع مناطق متصارعة مع بعضها البعض - [00:05:05](#)

الوضع كان مزري لدرجة كبيرة لدرجة ان حصل خراب في الاقتصاد وخراب في السياسة وخراب في الاجتماع في المعاملات الاجتماعية بين الناس وبدأت تزهو العصابات التي تسيطر على القلاع على الحصون وبدأت تطمع اوربا - [00:05:22](#)

النصرانية مملكة اليوم مملكة كوشتالة وفرنسا يطعموا في الاندلس وظهرت الدولة العبيدية المعروفة بالفاطمية والدولة الشيعية كانت في منتهى الخبث في المغرب وبدأت تحارب المسلمين من الجنوب يعني اصبح الوضع مأساويا حقيقة في بلاد الاندلس. الجميع قال ان البلاد على - [00:05:40](#)

وحفرة. وان البلاد كادت ان تنتهي. وان الاسلام سينتهي تماما من هذه البقاع الشريفة التي ظلت تحكم بالاسلام اكثر من ميتين سنة القرار الجريء جدا جدا الذي خده عبدالرحمن الناصر سنة تلتمية من الهجرة ان يتولى الحكم في بلاد الاندلس. سبحان الله! بنقول قرار جريء انه يتولى - [00:06:00](#)

الحكم ده الناس كلها بتتصارع على الحكم. تخيلوا من شدة حرجة الموقف في ذلك الوقت من شدة المأساة زهد المرشحوں للحكم في الحكم كل من كان مرشحا للحكم اعمام عبدالرحمن الناصر رحمه الله اعمامه كلهم تركوا الحكم - [00:06:20](#)

ابوه هو كان قتل من واحد وعشرين سنة من بعد اما كان عمره تلت اسابيع فقط قتل ابوه في فتنة على الحكم برضه لكن عبدالرحمن الناصر وهو عنده واحد وعشرين سنة قبل ان يحكم بلاد الاندلس وهي في هذا الخراب وهي في هذا التفكك وهو في - [00:06:39](#)

هي في هذا الضياع وقدمه اعمامه. اعمامه اللي مرشحين للحكم زهدوا في الحكم. وقدموه لماذا قدموه؟ لانه ربي تربية حسنة يا اخواني جده عبد الله بن محمد اللي هو رياه وعلمه زرع فيه معاني كثيرة جدا. جده كان حاكم المسلمين - [00:06:57](#)

وللاسف ما عرفش يصلح الاوضاع وكان فيه خير كثير لكن الترف والذنوب كانت قد انتشرت في كل مكان في بلاد الاندلس. ما عرفش يصلح الاوضاع فحط كل امكانياته في تربية هذا الطفل الصغير عبدالرحمن الناصر رحمه الله حفظوا القرآن وعلموا الفقه وعلموا الادارة وعلموا القيادة وعلموا الفروسية - [00:07:17](#)

وعلمه الورع والسماع للعلماء. علموا الشورى. علموا كل مبادئ الحكم الاسلامي وطلع عبدالرحمن النصر رحمه الله متشرب لهذه

المعاني طلع يفهم يعني ايه يدير دولة يعني ايه يدير حكم وهو لسه ما عهوش حاجة. عرف يعني ايه يستقطب الناس التي ترعى
ترعى حق - [00:07:37](#)

عز وجل وتهتم بالكتاب والسنة عرف ازاي ان هو يكون مجلس شورى متخصص من كل واحد يهتم بعلوم المجال من وجهة نظر تقنية
عالية. اهل السياسة في السياسة واهل الجيش في الجيش واهل القضاء في القضاء واهل التجارة في التجارة. سبحان الله شخصية
من اروع الشخصيات في تاريخه. وعنده واحد وعشرين سنة - [00:07:59](#)

يعني في زمانا دلوقتي تالته جامعة او رابعة جامعة. يعني في زمانا دلوقتي ممكن يكون مشغول بفيديو جيم. ممكن يكون مشغول
بفروجة على ماتشات الكورة ممكن يكون يعرف تاريخ آآ كل آآ لاعبي الكرة في العالم او كل الفنيين والفنانين والمطربين والمطربات
ولا يعرف اسم صحابي من الصحابة او عالم من علماء المسلمين او مجاهد - [00:08:21](#)

من الموجودين في تاريخ الاسلام وده اللي خلى وضع الامة الاسلامية دلوقتي في هذه الصورة. انظروا الى وضع الاندلس ايام ان
استلمها عبدالرحمن الناصر تماما كوضعنا الان او لعله اشد وطأة. انظروا الى التغيير كيف يكون - [00:08:40](#)
اول ما استلم الحكم عبدالرحمن الناصر كان مستلم الحكم على ايه؟ على قرطبة فقط مدينة قرطبة هي مدينة تمسل تقريبا بما حولها
من قرى ومدن صغيرة تمسل تقريبا سبع بلاد الاندلس - [00:08:54](#)

يعني رقعة صغيرة جدا تتخطفه الاخطار من كل مكان اخطار الثورات والفتن الداخلية في داخل بلاد الاندلس اختار مملكة ليون
وقشتالة وفرنسا في الشمال. اختار الدولة العبيدية المسماة بالفاطمية في الجنوب. في كل مكان خطورة. ومع ذلك بدأ عبدالرحمن -
[00:09:07](#)

من الناصر ده اناة شديدة يرتب الاوضاع ويعيد الاندلس الى مكانتها بدأ يعمل مجلس شورى مخلص بدأ يكون مجلس من العلماء
الاتقياء بدأ ينضف قرطبة حقيقة هو لا يملك الاندلس هو يملك قرطبة فقط - [00:09:26](#)
بدأ ينضف قرطبة من كل القيادات الفاسدة بدأ يوسد الامر لاهله استقدم المنذر بن سعيد اكبر علماء الاندلس في ذلك الوقت وقدمه
وقربه وكان يستمع الى كل كلمة من كلماته - [00:09:45](#)

واعلنها واضحة صريحة لا قانون ولا حكم ولا اي شأن من شئون الدولة يجب ان يتعارض مع القرآن والسنة لان من اول ايامي تطبيق
كامل للشريعة الاسلامية الشريعة الاسلامية يا اخواني مش معناها اقامة الحدود بس على القاتل او على الزاني او على السارق.
الشريعة الاسلامية هذا منهج حياة - [00:10:01](#)

الشريعة الاسلامية معناه ان التجارة تكون على المبادئ الاسلامية السياسة على المبادئ الاسلامية. الجهاد في سبيل الله على المبادئ
الاسلامية. الصناعة على المبادئ الاسلامية. الحكم بين الافراد على المبادئ الاسلامية. العلاقة - [00:10:24](#)
ان الحاكم والمحكوم بين الشرطة والشعب بين العالم والمتعلم كله على المبادئ الاسلامية. ده اللي عمله عبدالرحمن الناصر. عمله في
رقعة صغيرة في قرطبة وما حولها ومعه مجموعة من المخلصين وكون مجلس شورى محكم متخصص في كل فرع من فروع العلوم
في كل فرع من فروع الادارة مع ناس وبدأ يدير - [00:10:38](#)

هذه الامور بحكمة شديدة وبانة وبصبر ولا يوجه قتاله الا لمن يستحق القتال عمل ايه؟ عبدالرحمن الناصر عشان يجمع قلوب الناس
حواليه قال انا لازم اقاتل في قضية واضحة. الناس يا اخواني اذا لم تشغل بقضية واضحة كريمة تشغل بنفسها - [00:11:00](#)
نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل. عشان كده عبدالرحمن الناصر قال ايه القضية الواضحة اللي ممكن اجمع الناس حواليها
بدأ بقتال صمويل ابن حفصون. مين صامويل ابن حفصون؟ صامويل ابن حفصون ده كان اسمه قديما عمر ابن حفصان. كان مسلما -
[00:11:22](#)

ارتد وتنصر وجمع حوله بعض الرجال من العصابات والمجرمين واللصوص وتعاون مع مملكة قشتالة ومملكة ليون في الشمال تعاون
مع الدولة العبيدية في الجنوب ليحطم الامارة الاسلامية في داخل الاندلس - [00:11:41](#)
فقضية واضحة جدا. انسان مرتد وانسان معه مجموعة من اللصوص والمجرمين ومتعامل مع اعداء الامة من من النصارى في الشمال

والصليبيين في الشمال ومن العبيديين في الجنوب يعني قضايا في منتهى الوضوح فوجه اليه قوته - 00:11:59

وبدا يحارب هذا ويحفز الناس على الجهاد في سبيل الله. وتحركت في الناس معاني ما تحركت فيه منذ عقود. بقى لهم عشرة

وعشرين وتلاتين سنة يسمعون الاغاني من زرياب وامثال زرياب - 00:12:13

الان بدأوا يسمعون كلام الله عز وجل بدأوا يسمعون الخطباء على المنابر يذكرونهم بالقرآن الكريم وبالسنة المطهرة بدأوا يذكرونهم بالزكاة وجمع الزكاة بدلا من المكوس والضرائب التي كانت مفروضة على الناس في ذلك الوقت. الغى كل المكوس والضرائب واعاد

الشريعة - 00:12:27

كما ينبغي ان تكون حقيقة وبدأ يجمع الناس الناس فعلا جواها خير يا اخواني والله. الناس اللي كانت بتسمع لزرياب وتسمع للاغاني

ومتبعة الموسيقى وسابت ده كله واتجهت الى الله عز وجل وبدأت تخرج معه في جهاده ضد صامويل ابن حفصون - 00:12:45

يوم والثاني والثالث سنة والثانية وبدأ ينتصر على صامويل ابن حفصون اللي كان مسيطر على منطقة الجنوب منطقة غرناطة وما

حولها قرطبة لازقة على طول في منطقة الجنوب فبدأ يتوسع فيها وكل انتصار يتحقق كل ما ترتفع معنويات المسلمين - 00:13:02

يرتفع آآ قيمة الجهاد عند المسلمين ويدركون عظمة هذا الامر. بدأ يضم القلاع والحصون من املاك صامويل ابن حفصون. وبدأت

الناس تحب الرحمن الناصر وبدأت الناس تحب الجهاد في سبيل الله. وبدأت الناس تحب الشريعة الاسلامية. وبدأت الناس تعرف ان

هذه الشريعة ليست خيرا فقط للاخرة ولكن - 00:13:18

لكنها خيري الدنيا والاخرة وبدأت الناس تمشي في الطريق بتاع عبدالرحمن الناصر وتطلب وده. اتحدت اشبيلية وكانت منفصلة مع

عبدالرحمن الناصر مع قرطبة. وبدأت اشبيلية وقرطبة اكبر مدينتين موجودين في الاندلس فعلا حلف كبير تحت قيادة

عبدالرحمن الناصر - 00:13:40

وتهاوت حصون صامويل ابن حفصون تحت اقدام المسلمين. وانتصر المسلمين انتصارا ساحقا. وفي سنة تلتمية وستة بعد ست

سنوات من ولاية عبدالرحمن الناصر اعطى الله عز وجل للمسلمين هدية ان مات صامولي ابن حفصون. وبموته انهارت عزائم

اللصوص والمجرمين الذين كانوا معه - 00:13:59

وسيطر عبدالرحمن الناصر على مناطق غرناطة والجنوب واصبح بحق يحكم ثلث الاندلس تقريبا في سنة تلتمية وتمانية حصلت

حاجة غريبة جدا هاجمت مملكة ليون الغرب الاندلسي. الغرب الاندلسي ليس تحت قيادة عبدالرحمن الناصر. فيه مسلمين لكنهم تحت

قيادة عبدالرحمن الجليقي - 00:14:19

وعبدالرحمن الجليقي على عداوة مع عبدالرحمن الناصر يعني يعادي عبدالرحمن الناصر ويريد ان يستأسر بمنطقة غرب الاندلس عن

عبدالرحمن الناصر فماذا فعل عبدالرحمن الناصر في ذلك الوقت هل يتعاون مع مملكة ليون ضد اخيه المسلم الذي يعاديه ويحاربه؟

ابدا يا اخواني ليس هذا هو الفهم الدقيق. ماذا فعل عبدالرحمن الناصر؟ سبحان الله - 00:14:40

اخذ جيشه واخرق ارض غرب الاندلس الاسلامية. اخترقها بكاملها ولم ينظر بالمرة الى جيوش المسلمين هناك. ولم ينظر الى

عبدالرحمن الجليقي المعادي له. انما اتجه الى مملكة ليون وحاربها في شمال غرب الاندلس. وانتصر عليهم انتصارا كبيرا ردهم -

00:15:03

عن بلاد المسلمين ثم عاد بعد ذلك الى بلاده عاد الى قرطبة دون ان يتعرض لغرب الاندلس بشيء دون ان يتعرض لعدوه عبدالرحمن

الجليقي بشيء. العمل ابهر الناس. يعني كان في استطاعته ان يسيطر على هذه البلاد في ذلك الوقت. انتصر - 00:15:23

على عدوهم واصبحت البلاد في يده تركها. هو لا يريد حربا مع المسلمين. هو لا يريد ان يحدث فتنة داخلية في الاندلس. عندما فعل

ذلك وعاد الى قرطبة تعلق قلوب الناس به - 00:15:41

كلها سنة ولا اتنين والشعب اجتمع على عبدالرحمن الجلوكي في غرب الاندلس واراد الانضمام الى عبدالرحمن الناصر في بلاد قرطبة

تحت امرة عبدالرحمن الناصر وبعدها بسنتين او ثلاث انضمت ساراكوستا في الشمال الشرقي للاندلس وكانت ايضا منفصلة ومحاربة

انضمت الى - 00:15:54

عبدالرحمن ناصر طواعية هكذا كاخواني نقدم فقط لله عز وجل. نقدم يقين وصدق في الشريعة الاسلامية. يقين والصدق مع الله عز وجل. يقين والصدق في القرآن والسنة ويعطينا الله عز وجل بركات عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا - [00:16:14](#) فآخذناهم بما كانوا يكسبون. عبدالرحمن الناصر رحمه الله بدأ يجمع الاندلس كلها في دولة واحدة بتلتمية وستاشر هجرية اعلن الخلافة الاسلامية في الاندلس الخلافة الاسلامية دولة واحدة تجمع الاندلس بكاملها تحت سيطرة - [00:16:34](#) مسلم واحد هو عبدالرحمن الناصر في سنة تلتمية وستاشر كان عمره سبعة وثلاثين سنة. وكان اعظم قائد في تاريخ الاسلام في ذلك الوقت. اعظم حتى من الخليفة العباسي المعاصر له - [00:16:51](#) اعظم من اي قائد في زمانه بل اعظم من اي قائد على وجه الارض بكاملها. نقل الاندلس نقلة نوعية ليس فقط في مجال الجيوش او مجال القلاع والحصون ولكن في كل المجالات يا اخواني. كان عالما فاضلا رحمه الله - [00:17:04](#) كان يجمع العلم من كل بلاد الدنيا. كان له في كل بلد من بلاد العالم. سواء بلد مسلم او غير مسلم كان له واحد يجمع له افضل كتب انتجت في هذا العام ويشتريها باكثر الاثمان ويضعها في مكتبة قرطبة واصبحت مكتبة قرطبة هي مكتبة رقم اثنين في العالم بعد مكتبة بغداد - [00:17:22](#) كان فعلا يبصرف اموال ضخمة جدا على تنشأتها حتى اصبحت قرطبة فعلا مأوى لكل علماء اوربا غير المسلمين الذين يتعلمون او يريدون التعلم في الكيمياء في الفيزياء في الفلك في الطب في اي فرع من فروع الحياة - [00:17:43](#) انتشرت الصناعة في عهده انتشرت صناعة الورق وصناعة السلاح وصناعة الاقمشة وصناعة السفن وصناعة كل شيء سبحان الله اصبحت الاندلس فعلا مكان يصدر الصناعة المتطورة الى كل بقاع الدنيا. انتقلت الاندلس نقلة نوعية العلم انتشر في كل مكان. انا عايز اقول لكم معلومة في منتهى الغرابة - [00:18:00](#) تخيلوا ان الاندلس في زمان عبدالرحمن الناصر لم يكن فيها امي واحد ولا امية واحدة يعني كل الرجال والنساء في عهد عبدالرحمن الناصر كانوا يتقنون الكتابة والقراءة. تخيل في ذلك العمق في التاريخ. احنا بنتكلم - [00:18:22](#) مع الف سنة فمرت يا اخواني ويا اخواتي الف سنة مرت ما فيش نسبة الامية صفر في بلاد الاندلس. تخيلوا حتى اشتهرت نساء الاندلس بالخط الجميل كانوا بيكتبوا الكتب ينسخوها في زمن ليس فيه طباعة اشتهرت نساء الاندلس بالخط الجميل وكانوا يعني ينسخون الكتب ويعملون اكثر من نسخة توزع على - [00:18:39](#) كتابات الاندلس الكثيرة في كل بقاع الاندلس في غرناطة في قرطبة في اشبيلية في طليطلة في سراكوستا في الغرب الاندلسي في كل بقاع الاندلس آآ عمر آآ عبدالرحمن الناصر رحمه الله - [00:18:59](#) كان من الواقفين على كتاب الله عز وجل كان اذا حذره انسان من مخالفة شرعية استمع بانصات اليه واتبع كلامه وله في ذلك سبحان الله مواقف عجيبة لعلنا نذكر احد المواقف له مع المنذر بن سعيد رحمه الله. المنذر بن سعيد كما ذكرنا احد كبار العلماء في الاندلس او لعله - [00:19:14](#) اكبر علماء الاندلس في زمان عبدالرحمن الناصر. واستقدمه عبدالرحمن الناصر وقربه وقدمه وجعل له منصب كبير قضاة الاندلس في زمانه كان يخطب الجمعة المنذر بن سعيد وكان عبدالرحمن الناصر يحضر الجمعة مع الناس - [00:19:36](#) وكان لا يتردد المنذر بن سعيد على ان يلوم على عبدالرحمن ناصر ان فعل امرا يكرهه في يوم من الايام اخذ يندد بعبدالرحمن الناصر لانه انفق انفاقا كبيرا على قصر من القصور التي بناها في مدينة الزهراء. مدينة الزهراء هذه المدينة استحدثها - [00:19:52](#) عبدالرحمن الناصر في شمال قرطبة فاخذ يلومه وقال كلمات كثيرة يقرع بها عبدالرحمن الناصر وعبدالرحمن الناصر حاضر في الخطبة سامع ذلك الكلام لكنه عرض لم يذكر اسمه لم يذكر اسم عبدالرحمن الناصر - [00:20:12](#) عاد عبدالرحمن الناصر الى قصره وهو حزين ومعه ابنه وقال والله ما ارى الا ان المنذر ابن سعيد عناني بكل كلمة قالها فقال له ابنه اعزله يا ابتاه يعني ازلهم مات زعلان من ايه؟ هذا قاضي القضاة هذا احد الجنود عندك. اعزله - [00:20:28](#) فقال اعزله لارضي لارضي نفسا ناكبة عن الرشد بعيدة عن القصد يعني عشان ارضي نفسي انا الذي فعلت القصر وانا الذي اخطأت

اعزله لذلك والله يا بني اني لاستحي ان اضع بيني وبين الله عز وجل اماما في الصلاة انسان غير المنذر بن سعيد - 00:20:48
وابقاه في مكانه واستمع الى كلامه حتى مع غلظة الدعوة التي كان يقول بها لمضري بن سعيد ما دعاه بينه وبينه. ما دعاه في السر
ولكن امام الملاء جميعا في خطبة الجمعة ما تردد في ذلك المنذر بن سعيد لكن مع ذلك لم يعزله عبدالرحمن الناصر رحمه الله -

00:21:12

في يوم من الايام كان الجد الشديد في الاندلس وانقطعت الامطار فترة طويلة وخرج الناس لصلاة الاستسقاء يقودهم المنذر بن
سعيد فالتفت المنذر بن سعيد ولم يجد عبدالرحمن الناصر قال ما هذا؟ اين الخليفة؟ اين خليفة المسلمين؟ اذهب يا غلام اليه في
القصر واتي به يصلي معنا صلاة الاستسقاء - 00:21:31

فذهب الغلام الى القصر فوجد عبدالرحمن الناصر قد لبس الخشن من الثياب لبس مزاها ملابس الزهاد ومرغ وجهه في التراب وهو
يبكي ويقول يا رب اترك تعذب الرعية بذنوبي يا رب اعف عن الرعية واسقها ويبكي. هذا بمنتهى الخشوع. فيذهب الغلام الى المنذر
بن سعيد ويقول لو رأيته على هذه الحال يكون - 00:21:50

يا غلام اذهب واحمل المطر معك. ان خشع ملوك الارض رحم جبار السماوات والارض. ونزل المطر بفضل الله عز وجل هذه احد
الروايات القليلة جدا من تاريخ عبدالرحمن الناصر الرجل العلامة حاكم المسلمين خمسين سنة يا اخواني من سنة تلتمة لتلتمة
وخمسين ما اشتكى فيها رجل - 00:22:18

رجلا منه قط من ظلم او فساد او خروج عن المنهج او الشريعة. سبحان الله! كان من اعظم علماء المسلمين ومن اعظم قواد المسلمين
ومن اعظم مجاهد المسلمين اتته وفود اوروبا من كل مكان حتى اتته والله من القسطنطينية. القسطنطينية شرق اوروبا ابعد نقطة
عن عبدالرحمن - 00:22:39

اتوه جميعا يطلبون وده. كيف لا؟ وهو الحاكم رقم واحد في العالم. اقوى دولة في على مستوى العالم سواء في الدول الاسلامية او او
الدول غير الاسلامية في زمانه. عبدالرحمن الناصر من كرام العلماء. وخلف بعده وترك بعده احد علماء المسلمين الذين حكموا
المسلمين - 00:22:59

وهو الحكم ابن عبدالرحمن الناصر وكان هذا الشبل من ذاك الاسد. رحمهم الله جميعا. والحاكم ابن عبدالرحمن الناصر اكمل مسيرة
العلم واكمل منزلة الشريعة واكمل مسيرة الجهاد وكانت الدولة الاسلامية في عهده وفي عهد ابيه اعظم دولة على مستوى الارض -
00:23:19

لذلك يا اخواني ويا اخواتي لا نستغرب ان سمعنا في سنة الف تسعمية واحد وستين ميلادية ان اسبانيا اقامت احتفالا كبيرا مهيبا
دعت اليه ملوك اوروبا احتفال بمرور الف سنة على وفاة عبدالرحمن الناصر الذي توفي في سنة تلتمة وخمسين هجرية الموافقة
تسعمية واحد وستين ميلادية لمرور الف - 00:23:39

سنة على وفاة اعظم حاكم لاوروبا في القرون الوسطى. اعظم حاكم لاوروبا في القرون الوسطى. ما استطاعت اسبانيا ان تغفل شأن
هذا العلامة وهذا المجاهد وهذا الحاكم الذي رفع اسم اسبانيا او الاندلس في العالم اجمع طوال فترة حكمه وراجع - 00:24:01

اول الحلقة كيف استلم بلاد الاندلس في وضع مزري في الذنوب والمعاصي في الترف في البعد عن دين الله في التفرق والتشرذم
وكيف هذه النقلة النوعية وكان يبلغ من العمر حين استلم الحكم واحد وعشرين سنة قرار جريء نقله الى كل الشباب المسلمين ان -
00:24:21

نعود الى ربكم وتمسكوا بدينكم واتبعوا سنة نبيكم ترون الخير في الدنيا وفي الآخرة. أسأل الله عز وجل ان يفكنا في سننه وان
يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا واسأله ان يعز الاسلام والمسلمين - 00:24:41

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:57